

Language terms in Almozher by Alsouty in the light of modern linguistics

Said Ibrahim Mohamed Abd Allah Shaltot

ولطبيعة هذا الموضوع الحساسة من الناحيتين القومية والعالمية فقد اهتم غير نفر ببيان وتحديد بعض المصطلحات في هذا العلم باللغة العربية في خلال العقددين الخامس والسادس من القرن العشرين ، ورغم ذلك فإن الموضوع لم يلق عناية موضوعية كافية أو بحثا مستفيضنا في ضوء الدراسات المعاصرة ، سوى بعض المعاجم القليلة والدوريات التي تصدر من المؤسسات العلمية والأكاديمية ومجتمع اللغة على المستوى الوطني . فإذا كان ” لكل قوم ألفاظ ” و ” لكل صناعة ألفاظ ” فإنه من البدهي ألا تفهم تلك الصناعة ، ولا آثار أولئك القوم ، إلا بمعرفة تلك الألفاظ . ومن ثم كانت دراسة المصطلحات من أوصب الواجبات وأسبقها وأكدها على كل باحث في أي فن من فنون التراث ، لأنها تمثل الخطوة الأولى للفهم السليم الذي عليه يبنيس التقويم السليم ، والمصطلحات اللغوية أحدى القضايا العلمية الكبرى التي تتضمن تحت هذه الدراسة . كان المصطلح اللغوي في كتاب المزهر قصد الدراسة وموضوعها . وكتاب المزهر من المؤلفات التي تتوفر عليها صاحبها في دراسة علوم اللغة وأنواعها ناقلا إليه مادة ضخمة عن أمهات كتب اللغة التي فقد أكثرها ويقى هو مصدرها أصيلاً فالكتاب يمثللا مرحلة متأخرة من التأليف اللغوي واستقرار المصطلح ، وهو جماع أكثر مصطلحات ومسائل اللغة لمرحلة التأليف اللغوي قبله . والمنهج الذي سأعلى في ضوئه ” موضوع البحث ” هو المنهج المعروف في علم اللغة الحديث بالمنهج الوصفي ، الذي لا يتدخل بفرض القواعد بل يستنتج بعد أن يستقرئ أكبر قدر من أنماط الاساليب المختلفة واصفا ما ظهر له من وجوه مشابهه أو محالفه